(220) قال رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- لعلي: "اللّهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة"، فأنزل اللّه تعالى الآية المذكورة آنفاً. إنّ أهل البيت - عليهم السّلام- لأجل انتسابهم إلى البيت النبوي الرفيع حازوا مودة الناس واحترامهم بكلّ وجودهم. وقد أُشير إلى ذلك في آثارهم وكلماتهم. روى معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق - عليه السّلام- قال: قال رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- : "إنّ حبّ علي - عليه السّلام- قُذف في قلوب المؤمنين، فلا يُحبّه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق، وإنّ حبّ الحسن والحسين عليهما السّلام قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذامّاً، و دعا النبي - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- الحسن والحسين عليهما السّلام قرب موته فقبّلهما وشمّهما وجعل يرشفهما وعيناه تهملان".(1) و قد تعلّقت مشيئته سبحانه على إلقاء محبتهم في قلوب المؤمنين الصالحين، حتى كانت الصحابة يميّزون المؤمن عن المنافق بحبّ علي أو بغضه. روى أبو سعيد الخدري، قال: إنّا كنّا لنعرف المنافقين نحن معشرَ الأنصار ببغضهم عليّ بن أبيطالب - عليه السّلام- .(2) وقد تضافر عن علي أمير المؤمنين - عليه السّلام- أنّه قال: "والّذي فلق الحبة وبرأ النسمة، انّه لعهد النبي الأُمّي إليّ: انّه لا يحبني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق".(3) و يروى عنه - عليه السّلام- أيضاً أنّه قال: واللّه إنّه ممّا عهد إليّ رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- انّه لا

_____ (1)المناقب لابن شهر آشوب: 3|383؛ سفينة البحار: مادة حبب: 1|492. (2)جامع الترمذي : 5| 635 برقم 3717؛ حلية الأولياء:6|295. (3)أسنى المطالب: 54، تحقيق محمد هادي الأميني.